لو ميق لي بعد الموفق رغبة | في العيش ان العيش سم منقع
صدر الزمان وعينه وطرازه | ركن الانام الزاهد المتورع
بحر العلوم ابو الفضايل كلها | شمل الشريعة بعده لا يجمع
كان ابن احمد في مقام محمد | ان عالهم امر اليه يفزع
فيبين مشكله ويوضح سره | ويذب عن دين الاله ويدفع
بمصابه يجلو الظلام ضياؤها | يبدي العجايب نورها يتشعشع
فاليوم قد امسى الزمان واهله | عرضا لكل بلية تتنوع
والعلم قد امسى كان ابوا كيا | تبكي عليه وحبله يتقطع
وتعطلت تلك المجالس والتقت | تلك المحافل ليتها لو ترجع
هيهات بعدك يا موفق يرتجي | للناس جبرا ومقال الميسع
لله درك لم تخص من يد | بيضاء في كل الفضايل ترتع
قد كنت عبدا طايعا لا تنثني | عن باب ربك في العباده توسع
لم ليلة احييتها وعمرتها | والله ينظر والخلايق هجع
تتلو كتاب الله في جنح الدجا | كمزامير داود النبي ترجع
لو كان يملك مزورا دون رحمة | لغدتك افيد عليك تقطع

ذكر نبذه من فتاويه ومسايله من غير كتبه المشهوره قرات بخط بعض اصحابه قال الشيخ موفق الدين في مسالة ما اجتمع جنب وحايض ووجد من الماء ما يكفي احدهما قال ان كانت المراة زوجة الرجل فهي احق لان الغاية لها الوطي وهو يرجع الى بعلها وان كانت اجنبية منه فهو احق لانه يستبيح الصلاة وهي ترجع الى التيمم وسيل اذا اعتق الجارية هل تجب عليها ان تستبرى نفسها بحيضة ام بثلاث قال ان كانت لم يطاها سيدها لم تجب عليها الاستبرا الا في صورة واحده وهي فيما اذا اشتراها فاعتقها فاراد ان يتزوجها يجب عليها الاستبرا بحيضة وان كانت تعلم انه كان يطاها وجب عليها ان تستبرى نفسها بحيضة والحاقها بالاما اولى من الحاقها بالحراير لان المقصود هو الاستبرا وذلك حاصل بحيضة واحده ولان الثلاث انما وجبت عن نكاح او ما يشبهه وهو الوطي بالشبهة وكل واحد منهما منتف هاهنا وقال فيما اذا اتفقت التصرية من غير قصد البايع تحصل كما تحصل لو قصدها وفيما اذا ردها المشتري لعيب سوى التصرية تجب الصاع من التمر وقيل له هي من ضمانه فيكون اللبن بمنزلة الخراج قال اللبن ورد عليه العقد وكان موجودا حال العقد بخلاف غيره من المنافع والخراج وسيل عن الجارية المشتركة بين جماعة هل يجوز لكل واحد النظر الى عورتها فقال لا يجوز ذلك وحالها هذه كما اذا كان العبد مشتركا بين نسا يجوز لهن النظر اليه لان المجوز للنظر هاهنا هو الحاجة الى الاستخدام وهو موجود في العبد المشترك والنظر الى عورة الجارية انما جاز لتمكنه من الوطي وهو هاهنا منتف للاشتراك وسيل اذا كان على اعضاء وضوءه كلها جراح احد الحدث ان يغسل الصحيح ثم يتيمم لها تيمما واحدا قال لا بل يغسل العضو الاول ويتيمم له وكذلك الثاني والثالث والرابع فيتيمم اربع تيممات وقال فيمن اعتق اباه في مرض موته يعتق من ثلثه يعتق ولا يرث ومما نقلته من خط الشيخ ابن المجد من فتاوى جده الشيخ موفق الدين وقد سيل عن معاملة من في ماله حرام فاجاب الورع اجتناب معاملة من في ماله حرام فان من اختلط الحرام في ماله صار في ماله شبهة بقدر ما فيه من الحرام ان كثر الحرام كثرت الشبهة وان قل قلت وذكر حديث الحلال والحرام بين واما في ظاهر الحكم فانه تبيح معاملة

من لم يتعين

وحرضه علي فعل الخيرات والاشتغال حتى كان قلب الشخص يطير من كثرة دخول كلامه في القلب قال واوصاني وقت سفري فقال اكثر من قراة القران ولا تتركه فانه يتيسر لك الذي تطلبه علي قدر ما تقرا قرات ذلك جربته كثيرا فكنت اذا قرات كثيرا تيسر لي من سماع الحديث وكتابته الكثير واذا لم اقرا لم يتيسر لي قال وكان اذا قام الى الصلاة المكتوبة تفل عن يساره ثلاثا واستعاذ من الشيطان وكبر تكبيرة يرفع صوته بذلك لم يستفتح قال ولم ار احدا احسن صلاة منه ولم ار اتم منها لخشوعه وخضوعه وحسن قيامه وقعوده وركوعه وربما كان بعض الناس يقول له النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بالتخفيف وقال لمعاذ افتان انت فلا يرجع الى قولهم ويستدل عليهم باحاديث اخر منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى حتى يمضي احدنا الى البقيع ويقضي حاجته ويأتي والنبي صلى الله عليه وسلم لم يركع وقول انس رضي الله تعالى عنه لم ار احدا اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه قال الراوي فحزرنا في سجوده عشر تسبيحات ونحدث كان اذا رفع راسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القايل قد نسي قال وقيل عن شيخنا انه يسبح عشرا ويثني في ذلك قال وسمعت ابا عبد الله محمد بن طرخان يقول كنا نصلي يوما خلف الشيخ العماد والى جانبي رجل كانه كان مستعجلا فلما فرغنا من الصلاة حلف لا صليت خلفه ابدا او ذكر حديث معاذ فقلت له ما تحفظ انت الا هذا اورويت له الاحاديث التي ورد في تطويل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اني قعدت عند الشيخ العماد وحكيت له وقلت انا احبك واشتهي ان لا يقال فيك شي فلو خففت فقال لعلهم ليس يكون مني من صلاتي قريبا يا سبحان الله واحد منهم لو وقف بين يدي سلطان طول النهار ما ضجروا واذا وقف احدهم بين يدي ربه ساعة ضجر قال وكان يقضي صلوات فربما قضى في اليوم والليلة صلوات ايام عديدة حتى بعض من حكي يقول ربما قضى الشيخ في عمره صلاة كذا وكذا مائة سنة وقال رحمه الله تعالى فاتتني صلاة العصر وكنت قبل ان ابلغ وقد اعدتها مائة مرة وانا اريد ان اعيدها ايضا قلت الكلام في هذا هل هو مشروع ام لا قال وكان يصوم يوما ويفطر يوما قال وكان كثير الدعا بالليل والنهار قال وكان اذا دعا كان القلب يشهد باجابة دعايه من كثرة ابتهاله واخلاصه وكان اذا شرع في الدعا لا يكاد يقطعه وربما اجتمع اهله وجيرانه فيدعو وهم حاضرون ويستبشرون بذلك وكان يفتح عليه من الادعية ما سمعته من غيره قط وربما ذكر لبعض الحاضرين عند دعايه وذكر من ترجيه اوقات الاجابة واماكنها وفواظب على الدعا يوم الاربعا بين الظهر والعصر بمقابر الشهدا من باب الصغير قال ما رايت مثل هذا الدعا واسرع اجابة منه يا الله يا الله انت الله بلي والله انت الله لا اله الا انت الله الله الله والله انه لا اله الا الله وكان يكثر من دعايه من قوله اللهم اجعل عملنا صالحا واجعله لوجهك الكريم خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيا اللهم وخلصني من مظالم النفس ومظالم كل شي قبل الموت ولا تمتني ولاحد على مظلمة يطلبني بها بعد الموت واذا قضيت بالموت ولا بد من الموت فاجعله على توبة نصوح بعد الخلاص من مظالم النفس ومظالم العباد فقتلا في سبيلك على سنتك وسنة رسولك شهادة يغبطني بها الاولون والاخرون واجعل النقلة الى روح وريحان ومستراح في جنات النعيم ولا تجعلها الى نزل من حميم وتصلية جحيم ومن دعايه اسالك باسمك الكريم ووجهك المنير وملكك القديم ان تصلي على محمد وعلى ال محمد وان ترزقني رضوانك الاكبر والفردوس الاعلى وما قرب اليهما من قول وعمل ونية والخاتمة بافضل خاتمة يختم بها لعبادك الصالحين والعلم والعمل به والحلم والحكم والفهم والحفظ والفتح عن الناس وزوال الوسواس والشبهات والتخمينات والدين والحاجة الى الناس والتزين بما يشينني عندك اللهم طهر السنتنا من الكذب والغيبة والنميمة وقلوبنا من النفاق والغل والغش والكبر والعجب واعمالنا من الريا والسمعة وبطوننا من الحرام والتشبه